

@misaQlAdiawaF | شرح الناقض الثاني من نواقض

الإسلام للشيخ د. عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله الثاني من جعل بينه وبين الله وسائط. يدعوهم ويتوكل عليهم وأسألهم الشفاعة كفر اجماع هو هذا هو الناقض الثاني من نواقض الاسلام. التي ذكر المصنف هنا. وذكر - 00:00:02

في هذا الناقض شركا ظاهرا وشركا باطنا وكلاهما شرك اكبر الشركة الظاهر الذي هو باللسان. مما ذكره يدعوهم فالدعاء الشرك ظاهر مثل شخص يقول والعياذ بالله يا رسول الله اطلب من ربك ان يغيثنا. والنبى صلى الله عليه وسلم ميت مثلا - 00:00:22

او يا رسول الله اسأل ربك ان يزوج بنتي. هذا الشرك الاكبر. فذاك المصنف الشرك وهو باللسان. وذكر قسما اخر وهو الشرك. وهو الشرك الباء وهو شرك في القلب وهو شرك اكبر. وذكر بقوله ويتوكل عليه. فالتوكل عبادة قلبية - 00:00:52

لا يصرف الا لله عز وجل. فمن صرفه لغير الله كفر. مثال ذلك لو ان شخصا مرض فقيل له عالج. فقال له انا متوكل على الحسين انه يشفيني. هذا شرك هذا. وان لم يظهر ذلك - 00:01:22

فبمجرد اعتقاد ذلك في قلبه حتى ولو لم يظهر ذلك بلسانه فهو اعياذ بالله شرك اكبر ومثلها ايضا الخوف. مثل لوم شخص قال لآخر لا تذهب تدعو صاحب القبر. فيقول لو ما دعوته اخاف ان يضرني بمرض - 00:01:42

او موت اولادي ونحو ذلك. فقلوه اخاف ان يضرني هذا عمل قلبي شرك اكبر من في مثل هذه الحالة لا يصرف الا لله عز وجل. وكذلك الرهبة وكذلك الرغبة وكذلك الرجاء. هذي من انواع الشرك الاكبر وهي قلبية مثل لو قال شخص اطلب الرزق - 00:02:12

انا ارجو من الحسين ان يرزقني. انا رجوته بقلب يرزقني. هذا والعياذ بالله شرك اكبر قلبي لذلك المصنف رحمه الله جمع بين الامرين الشرك الظاهر وشرك القلب بمعنى ان اعمال القلوب - 00:02:42

يجب صرفها لله عز وجل. ولو صرف شيء من اعمال القلوب او الجوارح الظاهرة لغير الله فهو شرك بمعنى ان الشرك لا يقتصر على اللسان فقط او على الجوارح بل حتى الشرك يقع في القلب وهذا يجहेله - 00:03:02

كثير من الناس لذلك قال رحمه الله الثاني من جعل بينه وبين الله هو سائط الناقض الاول لم يجعل بينه وبين الله وسائط. وانما دعا غير الله. ونسي ربه والعياذ بالله - 00:03:22

فيقال شخص مثلا يا رسول الله ارزقني نقول هذا نوع هذا يعود للناقض الاول ولو قال شخص يا رسول الله اطلب من ربك ان يرزقني. النبي عليه الصلاة والسلام ميت - 00:03:42

اقول هذا هو النوع الثاني. من نواقض الاسلام. ومثله لو قال شخص مثل مثلا يا بدوي اسأل ربك ان يزوج ان يزوج بنتي فجعل بيني وبين الله واسطة. لان المطلوب ان شخص يقول يا رب زوج بنتي فاذا قال لميت - 00:04:02

هو شخص في الوقى لميت يا بدوي اسأل ربك فهنا واصل فجعل بينه وبين الله عز وجل احد المخلوقين. ويحيى قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة. ان الله يبشرك فالواجب التوجه الى الله وابراهيم قال ربي اجعل - 00:04:32

هذا بلدا امنا. وقال ربي اجعل هذا البلد امنا. ما جعل وصف بينه وبين الله في الدعاء. فمن جعل واسطة بين وبين الله في الدعاء فهو شرك لذلك قال من جعل بينه وبين الله وسائر هنا ذكر ثلاثة ان - 00:05:02

ثم فصل بنوع منها وهو يعود للنوع الاول. ويعود ايضا النوع الثاني كان فيه قلبا. وهي وهو الدعاء والتوكل. وسؤال الدعاء والتوكل

هذه عامة سؤال تعود للدعاء. فاذا قيل لماذا فصل الشفاعة؟ نقول لكثرة من - 00:05:22

يا رسول الله اشفع لي. او يا رسول الله كن شفيعا لي. فهذا يكثر في سؤال وطلب النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة فاذا قيل لماذا

المصنف رحمه الله ذكر عبادة الدعاء - 00:06:02

يقول كما قال ابن القيم مثل اولا قال يدعو لماذا قال ما قال يذبح لهم او ينذر لهم؟ نقول مثل ما قال ابن القيم لان اكثر شرك العالمين

في عبادة الدعاء. فاذا بالميت يقول - 00:06:22

ويذهب للصنم مثلا يقول يا كذا ويذهب للشجرة ويقول يا شجرة فاكثر شرك العالمين في عبادة الدعاء. فكثرت له ليس فعبادة النظر

والذبح. ليست كالدعاء اكثر. لذلك قال يدعوهم بجعلهم بسطاء. فقله يدعوهم - 00:06:42

تقدير الكلام بجعلهم وسطاء مع الله. بدليل ما ذكر في اول النهار ومن جعل بينه وبين الله يدعوهم بان يدعوهم بان يكونوا واسطة

بينه وبين الله يا رسول الله ارزقني اطلب ربك ان يرزقني مالا فجعله واسطة بينه - 00:07:12

الله جعل فيه الرسول وهذا شركه يدعوهم ويتوكل عليهم مثل ما اخبرناكم عبادة قلبية ويسألهم الشفاعة مثلا يقول يا رسول الله

اشفع لي في المحشر. وهذا شرك اكبر. هو يقول يا - 00:07:42

فاحشني معك في الجنة. نقول هذا شرك اكبر. ولو قال يا رسول الله وهو يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام وهو ميت. اسأل ربك

بان تشفع لي يوم ما هو الذي يجوز ان تقول يا رب اجعل - 00:08:02

للنبي يشفع لي. فان طلبت من الله هذي دعوة مشهورة. اما ان تقول يا رسول الله اشفع لي. يقول يعود للناقد الاول. ولو قلت يا رسول

الله اسأل ربك ان - 00:08:32

نقول هذا شرك اكبر نقول ولو قلت يا الله اسألك ان ان نبئك يشفع لي في المحشر. نقول جالس. لانك طلبت من الله وحده سبحانه. يا

الله متى تقول؟ يا الله احشني مع والدي في الجنة. مكانه الجنة. مثل لو تقول - 00:08:52

الله احشني مع الصحابة في الجنة. وتقول يا الله اجعل النبي نقول واضح ثم قال كفر اجماعا هنا ساق الاجماع في النقض الثاني لان

كثرة من يخالف ويقول ان هذا - 00:09:22

نوع من الشرك ليس بشرك. ليس بشرك. لذلك قالوا المصنف كفر اجماعا فعلى جميع والائمة الاربعة في المذاهب الاربعة جميعا بان هذا

شرك اكبر. ويذكر العلماء هذا الناقض في احكام المرتد. فلو فتحت كتب الاحناف باب مرتد نقول هذا شرك اكبر. عند المالكية شرك اكبر.

عند الشافعية - 00:09:52

كذلك الحنابلة يذكرون في باب احكام المرتد او باب احكام الردة ولم يقل في النقض الاول كفر اجماعا لان من فعل الناقض الاول

يظهر متأمل بانه شرك اكبر فلا يحتاج الى اقتناع. فاذا كان الواسطة جعل بين الله واسطة الشرك. اكبر بالاجماع من باب اول -

00:10:22

ثم اذا دعوت ذلك من دون الله في الناقض الاول بانه من باب اولى شرك اكبر. يعني لو قال شخص يا سماء اظليني لو قال شخص

مثلا يا قمر اخرج الشمس - 00:10:52

هل طلب شيئا من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. او يا شمس اوقف الزلازل. هذا والعياذ بالله شرك اكبر فاذا قال مباشرة لغير الله

فهو شرك اكبر لا ينازع فيه. ولم يذكر المصنف نقله الكفر بالاجماع - 00:11:12

اذا كان الثاني وهو واسطة كفر بالاجماع من باب اولى النقد الاول كفر بالاجماع. نعم هذا الناقض يعني الثاني يكثر وقوعه. واكثر منه

في هذا الزمن هو الناقض الاول. نعم والله - 00:11:32

يقول اذا زعمت امرأة انكشف الوجه مسألة خلافية هل ينكر عليها؟ نعم؟ ولا ينكر الى تتبع الرخص لا في هذه المسألة ولا في غيرها.

فاذا اتى النص نتبع النص. ولا يقول قل والمؤمنات يغضوا من ابصارهن - 00:11:52

الا ما ظهر منها وليضررن بخمورهن على جيوبهن. هي الخمار ينزل من اعلى الراس ويوضع في حتى لا يرى شيء من الوجه. والله

يقول يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن - 00:12:12

ذلك ادنى ان يعرفون. والمرأة تعرف لا شك في الوجه. ولو ان رجل اراد ان يخطب امرأة فلو اظهرت يديها الى الكتف ولو اظهرت قدمي الى الساقين واطهرت نصف صدرها وغطت وجهها تقول الرجل ما رأيت خطيبي اريد ان - [00:12:32](#)

النظر للوجه. فدل على ان جمال المرأة في وجهها والنظر اليه في وجهها. لذلك سمي الوجه وجهها لانه يواجه الآخرين. يقول وكان الشرشف شفاف ما حكم صلاته؟ اذا لم يكن عليه سواها تبطل - [00:13:02](#)

ما في ملابس اخرى عالجسد واذا كان في ملابس اخرى ما تبطل الصلاة لكن يستحب ان يكون آآ صديقان ثقيلًا وقد ظهر شيء من شعر المرأة من الخلف دون علمها هل تريد الصلاة مثل ما اخبرنا اذا كان يسيرا ما تبقى - [00:13:22](#)

واذا كان كثير وطال الزمن وكان كثير لكن ظهر في مغطته مباشرة ما تنطق. يقول ما وجدت تسميتي بالنواة قط ولم لا تسمى نوع الردة كما عليه العلماء قول الشيخ عبد الوهاب يقول هذا الاشكال اورده بعضهم ان الردة مصطلح شرح عليه كلام اهل العلم -

[00:13:42](#)

جميع العلماء يذكرون ليس في مسائل العقيدة فقط حتى في الفقه باب نواقض الوضوء. فيذكرون ما هو اقل من الشرك. اذا كان العلماء يقول باب نواقض الوضوء. باب نواقض الغسل - [00:14:02](#)

فيصح ان يقال باب نواقض الاسلام. يعني مبطل الاسلام ومبطل الوضوء. مبطل الغسل. وهكذا. فهي عبارة او تسمية شرعية علمية صحيحة ولغوية ناقصة الله يقول ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة ان كانت. تتخذون ايمانكم دخلا بينكم. يعني امرأة تغزل ثم - [00:14:22](#)

لما انتهت افسدته مباشرة. كذلك من يعمل العمل الصالح لا يبطله بالسيئات. او بالمنحو ذلك من المبطلات يعني فهو تسمية قرآنية وتسمية شرعية صحيحة باب نواقض وقوله نواقض الاسلام مثل ما اخبرناكم في الآية وغيرها. نعم. يقول ما حكم يقول النبي -

[00:14:52](#)

او حياة كذا او كذا والنبي ما يجوز الشرك من انواع الفاظ الشرك قال وحياة كذا او كذا اذا حياة الله يجوز لانه من صفات الله الحياة. الله يقول الله لا اله الا هو الحي واذا كان حلف بغير - [00:15:22](#)

الله ما يجوز. يعني لا يجوز الحلف بحياة احد سوى الله سبحانه وتعالى. يقول اذا قال شخص اللهم اني اسألك بما سألك به عبادك الصالحون هذا جائز يجوز. لانه قال اللهم فتوجه لله - [00:15:42](#)

ما قال يا رسول الله او يا فلان ادعوك بما دعاك يقول ما حكم قول بجاه النبي او بحق نبي او بحق الكعبة. او مثلا او بجهل لا اله الا الله. او بجاه المسجد النبوي ما يجوز. هل من الفاظ البدعية؟ ما ورد لا في الكتاب - [00:16:02](#)

ولا في السنة مثل هذه الادعية. يقول ما حكم قول في عنا يوم القيامة. دعوته من فضل الشرك. وكما قال شخص وهو شفيعنا يوم القيامة نقول لفظة مجملة لو قال وهو شفيع المؤمنين يوم الجنة وهو شفيع يوم القيامة ما فيه بأس - [00:16:22](#)

وهو شفيعنا يوم القيامة شفيع لجميع الخلائق. شوال ثلاث مئة ريال والفين وخمس مئة سنحول بعض هذا الرصف لشخص اخر مئة وخمسين ريال هذا بيع منفعة يقول شخص حلف شخص ان يصيبه مرض ما حكم ذلك - [00:16:52](#)

شخص قال لو كنت اكذب الله يشيل لساني. او ان كنت اكذب الله يأتيني بالمرض الفلاني. ما يجوز. النبي عليه الصلاة والسلام يقول مسلم لا تدعوا على انفسكم. فيجوز شخص ان يدعو نفسه كذلك ونفس الحديث قال لا تدعون انفسكم ولا على اولادكم ولا على

اموالكم - [00:17:22](#)

ان توافقوا ساعة يستجيب الله فيها الدعاء. يقول هل يصح التعبير متاجرة الاله كما في قول الشاعر تاجرت الاله به ربحت الله يقول يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة؟ فالشخص يقول انا تاجر مع الله في الانفاق في العبادة - [00:17:42](#)

يقول هل يعذر الجاهل بجهله في هذا الناقظ؟ كثير من اهل العلم انه لا يعذر بالجهل. من وقع في الناقصة. لماذا؟ لانه يجب عليه ان يتعلم. الله عز وجل له - [00:18:02](#)

ما ذكر الجاهل ما فعلوه في قوله وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فضلونا السبيل قال الله لهم ربنا ات الضعفين من عذاب قل عنهم

لعلنا كبيراً. لما دخل اهل - 00:18:22

النار والعياذ بالله النار اعتذروا بالجهل وقالوا لكننا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. الله قال فاعترفوا لاصحاب السحر فلم يخرجوا من النار. والله عز وجل يقول القرآن لاندركم به ومن بلغ. فمن - 00:18:42

سمع للقرآن فقد انذر وبلغته الحجة. فيجب عليه ان يسعى ان يخلص نفسه من الشرك ومعرفة التوحيد كما يسعى لطلب رزقه فقد يسافر من اجل الرزق. قل هل من الشرك ان يقول الرجل - 00:19:02

بجاه القرآن الكريم والملائكة صفا صفا وبجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما الدليل على ذلك بجاه القرآن القرآن كلام الله. فلو قال بالقرآن ان يغفر يقول الرجل بجاه القرآن لا كلا من الفاظه يعني لو قال للشخص اتوسل اليك - 00:19:22

بكلامك اقول ما في بأس. ولو قال شخص بجاه القرآن يقصد ما بين الدفتين نقول ما يجوز ولو قال شخص بجاه الملائكة صفا صفا نقول من امور البدعية لا يجوز وقلنا - 00:19:52

شخص يتوسل اليك بكلامك ان هذا توسل بالصفة مثل وعد برضاك من سخطك وبغفوك ومن عقوبتك وكقوله عليه الصلاة والسلام يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وما حكم قول الله اني اسألك بماء زمزم؟ الذي قال فيه النبي وسلم انه لمشرب ان ترزقني كذا وكذا

نقول اللهم ارزقني كذا وكذا - 00:20:12

تقول ما مصير من لم يعلم بالاسلام ان مات على الكفر؟ هذا امره الى الله. لكن واجب على طلبة العلم وعلى وعلى الموحدين ان

يعلموا غيرهم ما امرهم الله من اجله لعقوبة من وقع في - 00:20:42

ضد التوحيد والخلود في النار - 00:21:02